بحث

الشركاء في التغيير
القوى الوطنية واحتمالات التغيير

إعداد: د. عامر الفضبان

مركز بحوث للدراسات

2016

مركز بحوث للدراسات
Bhooth Centre for Studies

الفهرس

مقدمة ومدخل..... ٣

الفصل الأول : منطلقات نظرية وواقعية سورية: التاريخ والواقع الراهن..... ٥

مدخل نظري ومفاهيمي..... ٧
نظرة للوراء: نماذج التحالف ومشروعات التغيير خلال الثورة..... ١١
معالم التحالف المنشود..... ١٤

الفصل الثاني اتجاهات محتملة للتغيير..... ١٧

صيغة مقترحة لهيئة سياسية ملائمة للمرحلة..... ١٨

خلاصة وخاتمة..... ٢٠

جدول القوى والمؤسسات الفاعلة، التي يمكن أن تشارك في التغيير في سورية..... ٢١

المراجع..... ٣٠

مقدمة ومدخل

ابتدأت الثورة السورية في شهر آذار من عام ٢٠١١ على شكل فعاليات شعبية سلمية، تعبيرا عن رفض للظلم والقمع المتراكم لعقود طويلة، واستجابة لحركة الشعوب العربية الأخرى التي عبرت عن توجه صادق على مستوى الأمة كلها للتخلص من الظلم والتخلف، والتوجه نحو العدالة والنهضة.

وقوبلت الثورة السورية بإجراءات القمع والقتل والتهجير، وبجهود الاحتواء والإجهاض، وبمؤامرات تحويل المسار وإضعاف أسس المجتمع من قبل النظام السوري وحلفائه في الداخل والخارج، وكذلك من قبل القوى الفاعلة في المنطقة، والنظام العالمي.

وفي الوقت الذي ظهرت فيه لدى الشعب السوري إرادة الصمود وعزيمة الإصرار والاستمرار لتحقيق أهداف التحرير والعدالة، ظهرت فيه مؤشرات ومظاهر ضعف النخب السياسية والاجتماعية العاملة في بنائها، وفكرها السياسي، وأدائها، وأظهر الواقع أن القوى التي أفرزها هذا المجتمع - على كثرتها - تعجز في كثير من المراحل عن استشراف التغيير المطلوب، وعن إحداث التغيير في أبنيتها وصيغها، أو في توجهاتها وتحركاتها، لمواجهة عناصر الواقع المعقد الذي صنعته القوى الخارجية بتدخلاتها المباشرة، وبسياساتها عموما تجاه القضية السورية.

لقد واجهت محاولات التحالف والتحرك السياسي صعوبات كثيرة، في الوقت الذي يقدم فيه الشعب من دماء أبنائه وثروات وطنه ثمنا غاليا، وهذا يشير إلى أهمية الدراسة المتعمقة لهذا الواقع وما يحمله من صراعات، وما يبرزه من صعوبات، يمنع التحالفات القائمة من إنتاج خطوات كبيرة باتجاه تحقيق أهداف الثورة من نيل الحقوق وتحقيق الاستقرار.

وضمن هذه الرؤية للواقع الحالي سنحاول في هذا البحث التوجه نحو الأهداف الآتية:

- تشخيص أهم العوامل المؤثرة في المرحلة الحالية من الثورة السورية.
- وضع مواصفات للتحالف المنشود الذي يمكن أن يحول مسار الأحداث باتجاه نيل لتطلعات الشعب وتحقيق الاستقرار.
- توصيف أبرز الصعوبات التي تمنع قيام الشراكة السياسية الفاعلة المثمرة
- عرض أهم القوى السياسية وغيرها، المؤثرة في الساحة.
- تقديم صيغة لتحالف أو تحرك سياسي، يناسب الواقع وصعوباته.

وسيتضمن هذا البحث التعرف إلى نمط وصيغة التحالفات المنشودة والممكنة في ضوء الواقع الراهن في سورية، مع إدراك تعقيداته وصعوباته، ثم استعراض أهم القوى المؤثرة العاملة في الساحة، ومقارنة مواصفاتها في جدول مفصل مع تحليل محتواه، وفي النهاية سيتم عرض صيغة

مقترحة للتحالف أو للتحركات السياسية التي يمكن البناء عليها لإقامة عمليات سياسية هادفة للانطلاق من الوضع الراهن باتجاه بناء وطن موحد وقوي.

الفصل الأول : منطلقات نظرية وواقعية
سورية: التاريخ والواقع الراهن

الأرض التي يطلق عليها اليوم اسم (سورية) هي جزء من بلاد الشام، وجزء من الوطن العربي، وجزء من العالم الإسلامي، والهوية الثقافية للمجتمع السوري تحمل آثار هذه الانتماءات المختلفة.

وعلى هذه الأرض يعيش الشعب السوري، الذي يتضمن تنوعا دينيا ومذهبيا، وعرقيا وقوميا، ولغويا وثقافيا، وهذا التنوع لا يلغي أن المسلمين السنة هم حوالي 75٪ من السكان، وأن اللغة العربية هي اللغة الأم لـ 90٪ من السكان. (١)

ومع وجود فترات صراع على هذه الأرض (سورية) بين سكانها المحليين، فإن تاريخها يؤكد أنها تضم مجتمعاً متحضراً، له ثقافته المنفتحة، وأن التنوع في هذا المجتمع لم يكن مصدر الحروب والنزاعات غالبا إلا بتدخل العوامل الخارجية.

ومرحلة الصراع الداخلي في سورية المعاصرة هي نتاج العصر الحديث الذي أظهر آليات جديدة للفعل الاستعماري، أبرز مظاهره في العالم العربي هو التقسيم الجغرافي الذي يضمن مصالح الدولة المستعمرة، والذي يعيد إنشاء النسب المكونة للشعوب مذهبياً وعرقياً، والذي يرتبط بآليات سيطرة قد تمتد لمراحل طويلة من الزمن، فالبدايات الأولى للتدخل الأجنبي القوى في بلاد الشام والوطن العربي كانت في القرن الثامن عشر، واستمرت حتى اليوم، (٢) وأسس هذا الاستعمار دوره على الربط بين الصراع الاقتصادي والاجتماعي والانتماء المذهبي أو العرقي.. واستمرت هذه الصراعات في سورية حتى بلغت أوجها في عهد سيطرة حزب البعث وحكم حافظ الأسد وابنه بشار.

واللحظة الراهنة في سورية هي امتداد لمرحلة الثورة السورية التي ابتدأت ضد الحكم الشمولي الدكتاتوري عام 2011، الحكم الذي امتد لعقود طويلة، ومكن لنفسه في هذا الموقع من العالم، وضغط على هذا الشعب الذي يحمل هذا الإرث التاريخي، وهذه الثقافة الداعمة للفعل الإنساني الإيجابي، فتفجرت هذه الثورة، وأصبح من اللازم والمتوقع أن يسعى هذا المجتمع إلى الوصول بها إلى غاية تعبر عن انتماء أفراده وتكمل مسيرة حضارته، وإلا فإن الوطن سيبقى يقدم الدماء في صراعات مستمرة.

في الوقت الحالي، أثناء كتابة هذا البحث، يمكن أن نلاحظ بين التطورات المتسارعة تغيرين أساسيين:

---

(١) كمال ديب (2013): تاريخ سورية المعاصر، من الانتداب الفرنسي إلى صيف 2011. دار النهار، بيروت، ط3، ص43.
(٢) انظر المصدر السابق. ص 39 - 38.

1- اتساع فعل وتأثير القوى المسلحة ذات التوجه الإسلامي، وسعي هذه القوى ومحاولتها لتنظيم نفسها وتجاوز اختلافاتها، وتحقيق هذه القوى لمكاسب على الأرض تمكنت من خلالها من بسط سيطرتها على مساحات أكبر تمتد إلى مساحات محافظات كاملة، لم تسيطر فيها فقط على التجمعات السكانية من مدن وقرى، وإنما استطاعت اقتحام مراكز السيطرة الاستراتيجية للنظام من مطارات ومعسكرات وحواجز كبيرة.

لقد نشرت مجلة فورين بوليسي الأمريكية مقالا لأرون ديفيد ميلر تحدث فيه عن تقدم قوات المعارضة على أكثر من جبهة في شمال البلاد، ورأى أنه يمكن "لنظام الأسد أن ينهار هذه المرة، وذلك في ظل وجود معارضة إسلامية أكثر تنظيما، ووجود انشقاقات داخل المؤسسة الأمنية للنظام، ولصعوبة تجنيد الأسد لأبناء الطائفة العلوية من أجل مواصلة القتال ضد المعارضة". (١)

ولا بد أن نذكر أن التيارات الإسلامية الداعمة للقوى المسلحة في هذه المرحلة هي امتداد لتيار إسلامي قائم في البلاد منذ سنوات قبل الثورة، وهو تيار ثابت في المجتمع، مع تعدد مذاهبه وتوجهاته ومجالات تركيزه وعمله. (٢)

2- تزايد تأثير عامل الدعم الخارجي، القادم من دول إقليمية، متصلة بقوى دولية، بحيث أصبح مقدار هذا الدعم يحدد في كثير من الأحيان نتائج المعارك على الأرض، ويتمكن في بعض الأحيان من رسم الخرائط وحدود أمكان سيطرة القوى المختلفة.

ونشير هنا إلى بعض الحالات التي تظهر فيها العلاقة العكسية بين تلقي الدعم من جهات خارجية ومقدار الشعبية والدعم الشعبي الذي تتلقاه الحركة من حاضنتها الشعبية، في الوقت الذي نرى فيه أن الحركات والقوى المعارضة للنظام إنما بدأت حركات محلية، وأفزرتها مجتمعاتها المحلية، وبعضها حاول التوسع ليكون حركة على مستوى الوطن، لكن معظمها بقي قويا في مناطق دون مناطق، أو في محافظات دون محافظات.

وهذه المعادلة الصعبة بين حاجة كل حركة للدعم الخارجي وعدم استغنائها عن الدعم الشعبي، ومقدار رغبتها وصدقها في التحول إلى حركة كبيرة على مستوى الوطن أنتجت على الأرض حركات كبيرة في حجمها، وقادرة على إنجاز بعض الأهداف، لكنها مقيدة بمقدار الدعم الخارجي، ومهددة بضعف الدعم الشعبي. أما القوى الصغيرة المنتمية إلى مجتمعات محلية فهي غير قادرة على الإنجاز، مهما كان دعمها الشعبي كبيرا، وأدى هذا الواقع إلى صعوبة تحقيق توحيد حقيقي فاعل بين القوى القائمة، بين من يستطيع ولا يريد، ومن يريد ولا يستطيع.

---

(١) هل يسقط الأسد مع تقدم المعارضة؟ مقال على موقع الجزيرة. نت 2/5/2015.

(٢) انظر بحث: الإصلاح الاجتماعي في سورية (2009)، وبحث: التيارات الإسلامية السورية وتكوين جهة إسلامية (2012)، من أبحاث مركز "بحوث".

ولعل ما يمكن استخلاصه من سياسات القوى الكبرى في سورية أن هذه القوى لا تمانع من وجود قوى وطنية، أو قوى معادية للغرب في بعض المناطق على الخريطة، بل قد تدعم بعض هذه القوى إذا كان وجودها سيؤدي إلى منع الحوار أو نسف جهود التصالح، وهذا ما يدعو هذه القوى إلى دراسة أيديولوجيات الحركات التي تظهر والتعرف إلى فكرها وتوجهاتها السياسية. (١)

إن تزايد تأثير هذين العاملين: الحركات الإسلامية المسلحة، والدعم الخارجي، مع اختلاف أجندات القوى المتصلة بهما وتباعد استراتيجيتها، طرح تساؤلات عن مستقبل وحدة سورية، وإمكانية تحولها إلى دولة فاشلة، أو مجموعة دويلات، بل ترى رندة سليم أن (الهوية السورية بدأت تضعف وتحل مكانها هويات التقسيم، والطائفية والإثنية، ولم تعد مسألة إمكانية إعادة تجميع سورية مجرد مسألة نظرية). (٢)

ومع هذه التساؤلات عن مستقبل وحدة سورية في ظل الوضع الراهن، فإن بعض الباحثين والمنظرين يؤكدون أنه لا مستقبل لسورية مقسمة، على الرغم من سعي كثير من القوى الخارجية للتقسيم، وعلى الرغم من قبول بعض القوى الداخلية لذلك، لكن سعي هذه القوى قد يؤدي إلى إطالة أمد الحرب، ودفع المزيد من الدماء، وقد يؤدي لتوسع الصراع إلى نطاق أوسع، (٣) ولذلك يبقى توحد القوى السورية الوطنية وتنسيق جهودها مطلبا ضروريا لأمن سورية والإقليم على المستوى البعيد، ولإقامة حل سياسي حقيقي يمكن البلاد من الخروج من المأزق الحالي على المستوى القريب، أو على الأقل لمواجهة التحديات أو تخفيف الأضرار الناتجة عن أي حل سياسي تفرضه القوى الخارجية.

مدخل نظري ومفاهيمي

ما يجري في سورية هو تغيير شامل أو "ثورة" ويرتبط مفهوم "الثورة" في العالم العربي بالمعنى الذي قدمته الثقافة الغربية، وأصله هو المفهوم اللاتيني، والإيحاءات التي يقدمها ترتبط بأمثلة تاريخية غربية مثل الثورة الفرنسية. (٤)

وترى إحدى الدراسات أن أقرب المصطلحات في الفكر السياسي الإسلامي لمفهوم الثورة الحالي هو مصطلح (الخروج) مع الأخذ بعين الاعتبار الفوارق بين المصطلحين. (٥)

---

(١) هذا التصور عن دور القوى الخارجية تم وضعه قبل بدء التدخل الروسي الجوي في سورية، وفي الواقع كان التدخل الروسي بهذا الحجم وهذا الاتجاه متغيرا كبيرا جديدا قد يؤدي لتغيرات جذرية في التصورات القائمة عن العلاقة بين القوى المحلية والتدخلات الخارجية للقوى الكبرى.

(٢) رندة سليم، في تقرير نشرته مجلة "فورين بوليسي" وترجمه ونشر خلاصته باسل درويش على موقع عربي21، بتاريخ 21/4/2015

(٣) انظر مثلا: رندة سليم: المصدر السابق، وانظر كذلك: عبد الجليل زيد المرهون: حول وحدة الدولة السورية، مقال على الجزيرة. نت 4/7/2015

(٤) رامز جمال أسعد، أثر الأحزاب السياسية على التحول الديمقراطي في مصر (2015 - 2013)، دراسة منشورة على موقع المركز العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية.

(٥) مركز سورية للبحوث والدراسات، التأصيل النظري للانتقال من واقع الثورة إلى بناء الدولة، على موقع "كلنا شركاء" 15/11/2013

والثورة ظاهرة سياسية تمثل عملية أساسية لإحداث التغيير الذي قد يؤدي إلى استبدال مواقع الجماعات الاجتماعية [١].

وهي بهذا المعنى تغيير سياسي شامل، والتغيير هو انتقال المجتمع بإرادته من حالة اجتماعية محدودة إلى حالة أخرى أكثر تطوراً، ويشير هذا المفهوم إلى مجمل التحولات التي تتعرض لها البنى السياسية في مجتمع ما بحيث يعاد توزيع السلطة والنفوذ داخل الدولة نفسها أو في دول عدة، كما يقصد به الانتقال من وضع غير ديمقراطي استبدادي إلى وضع ديمقراطي. [٢]

والتغيير الشامل العميق يبدأ بتغيير الديكتاتورية ويمتد ليشمل جميع مناحي النظم الأخرى، ومن ثم فإن تغيير القيادة الديكتاتورية أو المتعسفة أو النجاح في تغيير أنماط تفكيرها بما يتناسب مع صالح الدولة أو المؤسسة لا يمثل الهدف النهائي للراغبين في إحداث التغييرات، ولكنه يمثل الخطوة الأولى الفعالة نحو التحولات النوعية الكبرى التي تقفز بالدولة أو المؤسسات قفزة هائلة. [٣]

ويمكن التأكيد أن الوضع العام في سورية هو مرحلة انتقالية، ضمن عملية التغيير الشاملة، وهذه المرحلة بطبيعتها تحمل الكثير من المشكلات والتحديات، لعل من أهمها أن الجماعات المتعددة المشتركة في الثورة "تشترك في فكرة تغيير النظام، لكنها تختلف فيما بينها في العديد من النقاط الأخرى التي تبدأ بكيفية إحداث التغيير المطلوب، وشكل البديل السياسي، والتنظيم الذي تعمل من خلاله، ودور كل منها في التحالف الثوري المؤقت المشترك في موضوعة تغيير النظام القائم، وهذا التنافس الضمني يتم في الحالات الناجحة للثورة تأجيل الإعلان عنه حتى تنجح الثورة، وهو ما يؤجل مشكلات التحالف لفترة تالية دون أن ينهيها، في حال كانت للجماعة الثورة رؤية حقيقية وخطة واضحة لتغيير النظام، أما في حال ظهور الخلافات قبل تغيير النظام فإن ذلك يعكس التغيير البنيوي في تشكيل الجماعة الثورية، ويؤدي إلى تأخير النجاح الثوري فترات طويلة أو ينذر بفشل عملية التغيير ككل. [٤]

إن كل حزب أو قوة سياسية تشترك في عملية التغيير يتوقع أن تبني عملها على (نظرية للعمل) أو (نظرية التغيير)، وقد طرح الأستاذ منير شفيق مفهوم (نظرية التغيير) في كتاب مخصص، [٥]، ولكنه لم يقدم تعريفاً متكاملاً لهذا المفهوم، وقد أشار في أحد مواضيع كتبه إلى أن نظرية العمل ينشأ عنها جهاد وكفاح، وشعارات ومنطلقات ومعارك وصراعات، أو: استراتيجية وتكتيك، ويرى أنه

---

(١) رامز جمال أسعد، مصدر سابق.

(٢) أحمد عبد الكريم وهشام مرسي، حرب اللاعنف، مادة إلكترونية يشار إليها في: ريم محمد موسى، الثورات العربية ومستقبل التغيير السياسي، ورقة بحثية في مؤتمر فيلادلفيا السابع عشر (ثقافة التغيير)، جامعة فيلادلفيا 6/11/2012.

إسماعيل صبري ومحمد محمود ربيع، موسوعة العلوم السياسية، مشار إليه في ريم محمد موسى، مصدر سابق.

(٣) أحمد عبد الكريم وهشام مرسي، مصدر سابق.

(٤) مركز سورية للبحوث والدراسات، التأصيل النظري للانتقال من واقع الثورة إلى بناء الدولة، على موقع: كلنا شركاء، 15/11/2013

(٥) منير شفيق، في نظريات التغيير، دار الناشر والمركز الثقافي العربي، بيروت، 1994.

بالنسبة لحركات التغيير الإسلامية: (إذا ما روعيت الثوابت الإسلامية الأساسية المتعلقة بالعقيدة وأركان الإسلام وتعاليمه في العبادات والأخلاق والمعاملات والحلال والحرام فإن نظرية العمل التي تحدد أسلوب التغيير تشكل متغيراً لا ثابتاً، ومن ثم تشكل خلافية في الاجتهاد تنبع من خلافية في تقدير الموقف..). [١]

ويؤكد منير شفيق أهمية تحديد (الأهداف الوسيطة) ضمن نظرية التغيير، وأهمية (القول بضرورة التفريق بين تحديد الهدف الكلي وتحديد الأهداف الوسيطة، فالهدف الكلي سهل التحديد لأنه ثابت في القرآن والسنة، ولا تقوم خلافية حوله فيما بين المنطلقين من قاعدة الالتزام بالقرآن والسنة، لكن تحديد الأهداف الوسيطة قد لا تكون مدعاة خلافية في عموميتها كذلك، إلا أن تحديدها بدقة وتحديد الأولويات من بينها قد يتحول إلى تعدد في الاجتهادات). [٢] وقد قدم أمثلة لأهداف وسيطة لخدمة الهدف العام (جعل كلمة الله هي العليا)، منها مثلاً محاربة فرعون ما، أو التعاون مع الحاكم واستخدام أسلوب النصح، أو إيجاد حالة تعددية تحترم حرية الرأي والمعتقد.. الخ. [٣]

ومن المفاهيم ذات الصلة بالتغيير الشامل والتحول من وضع الديكتاتورية إلى وضع نظام الديمقراطية ودولة القانون، مفهوم (العدالة الانتقالية)، وقد عرفته إحدى وثائق الأمم المتحدة بأنه يشمل (كامل نطاق العمليات والآليات المرتبطة بالمحاولات التي يبذلها المجتمع لتفهم وتجاوز تركة الماضي الواسعة النطاق بغية كفالته للمساءلة وإحقاق العدل وتحقيق المصالحة). [٤]

إنَّ عمليات الانتقال التالية لمراحل الصراع الداخلي تتطلب وجود آليات لمعالجة مخاوف مختلف الفئات المتصارعة، وتفعيل مثل هذه الآليات يعتمد جوهريا على عاملين أساسيين: **أولاً**: درجة التوافق المشترك الفعلي على التغيير، وهذا ما يجعل هذه الآليات ذاتية التنفيذ في معظم الحالات، **ثانياً**: بافتراض أن يكون هناك محاولات أكيدة للتخلص من الترتيبات المتوافق عليها فإنه يجب تفعيل التدقيقات الداخلية والخارجية لتفحص الخروق.

في كل أنماط الحكم، وخاصة في العمليات الانتقالية ينبغي أن يعتبر العامل الثاني كدعامة خلفية، وليس بكونه بديلا عن العامل الأول، وتتطلب التدقيقات الفعالة ضد عدم الممتثلين بشكل متعمد التزامات مؤسساتية أساسية في الموارد والأشخاص، و/أو تدقيقات خارجية شاملة يتم

(١) المصدر السابق، ص69.
(٢) المصدر السابق، ص20.
(٣) المصدر السابق.
(٤) عبد الحسين شعبان، العدالة الانتقالية: مقاربات عربية للتجربة الدولية، في كتاب: أحمد شوقي بنيوب، وآخرون، الطائفة والتسامح والعدالة الانتقالية، من الفتنة إلى دولة القانون، تحرير وتقديم: عبد الإله بلقزيز، إصدار: مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013، ص168.

تفعليها جميعا ضمن فترة قصيرة من الزمن، ويتم الحفاظ عليها جميعا ما يكفي من الوقت لتعزيز عمليات جديدة والحؤول دون العودة إلى الحرب. [١]

إنَّ حدوث الثورة في المجتمع يعني أن لدى الشعب مطالب وأولويات وتصورات عن الوضع النهائي الذي ينشد الوصول إليه، ومع الصراعات الداخلية والتدخلات الخارجية قد لا يمكن تحديد الاتجاهات الواقعية والرغبات الحقيقية السائدة لحركة التغيير، لكن تبقى الحركات السياسية والنخب الاجتماعية تفترض وجود اتجاهات محددة، وتعمل بناء على تصوراتها.

وفي الحالة السورية قام مشروع مركز كارتر بوضع التصور عن الانتقال السياسي في سورية بمحاولة تلمس المبادئ والمعايير التي ترى عدة جهات وحركات سياسية أنها يجب أن تعتبر أسسا في عملية الانتقال السياسي، وقرر هذا المشروع أن هذه المبادئ هي: رأب الصدوع، الاحترام، السلام، المشاركة، المساواة بين الجنسين، الحرية، التغيير، المحاسبة، الفعالية. [٢]

ورأى واضعو تقرير مركز كارتر أن هذه المبادئ "معايير مثلى يمكن اعتبارها غير ذات صلة بالواقع الوحشي الحالي للنزاع السوري، وأن إدراجها لا يعني الإشارة إلى أنها ستتفعل على الأرض في المستقبل القريب، ومع ذلك يمكن للاتفاق النهائي على مثل هذه المبادئ الطموحة أن يقدم أساسا مهما للتفاوض على الترتيبات الانتقالية المشار إليها في التقرير. [٣] وننبه أن المشاورات التي توصل إليها مشروع كارتر يبدو أنها شملت عددا من مؤيدي النظام السوري إضافة لممثلي المعارضة.

إنَّ صعوبة توجيه عملية التغيير الشامل بسبب الاختلاف حول تصور الوضع النهائي، وتبعاً لذلك، بسبب الاختلاف حول نظرية العمل الملائمة، هذه الصعوبة تؤدي إلى ظهور حركات متعددة، تعمل وفق نظريات غير متسقة دائما، ولمثل هذا الواقع يرى منير شفيق أن حركات التغيير تحتاج أن تبني علاقاتها معا على قاعدة سماها: قاعدة الدخول من أبواب متفرقة.

يرى منير شفيق أنَّ "التجارب المعاصرة في أغلب أقطار بلادنا تشير إلى سنة التعدد في المحاولات والاجتهادات في نظريات التغيير ضمن ظروف معينة وأحوال محددة، لا سيما حين تكون موازين القوى، وكثيراً من شروط نجاح التغيير تهب رياحها بصورة معاكسة، الأمر الذي يزيد من حالة التعدد ومن محاولة طرق أبواب لم تطرق من قبل أو لم تطرق كما يجب. [٤]

وقد استعار منير شفيق مفهوم التعدد في تجارب التغيير مع أنها تسعى لغاية واحدة، استعار هذا المفهوم من قوله تعالى: ((لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة)) [يوسف: 67]،

---

(١) مركز كارتر (CentreThe Carter)، سوريا، خيارات الانتقال السياسي، مسودة، آب/ أغسطس، 2014، ص8.
(٢) المصدر السابق، ص 22- 20
(٣) المصدر السابق، ص20
(٤) منير شفيق، مصدر سابق، ص64

وهو يقول: هذه الآية شديدة الدلالة على مثل هذه الظروف التي تمر بها حالات تغييرية محددة، والمقصود هنا أن الدخول من أبواب متفرقة وبصورة مستقلة تماما قد يسمح بأن يتحقق الهدف المرجو من خلال إحداها حين لا يكون ذلك الباب واضح المعالم تماما، وإنما يدور من حوله غموض واختلاط بأبواب أخرى تشكل خيارات بديلة، وهذا ما يفرض أن تحمل وجهات النظر المختلفة درجة أعلى من التسامح في مواجهة مخالفيها أو أضدادها.

إذن نحن هنا أمام ضرورة الاستمساك بنظرية للعمل محدودة بالنسبة إلى كل مجموعة أو قيادة، لكننا أمام تعدد في الاجتهادات وأمام تفهم (الدخول من أبواب متفرقة) موضوعيا ولو لم يعجبنا ذلك، حرصا على الوحدة أو وحدة الموقف والتوجه.. ولا تزر وازرة وزر أخرى، عند الغرم، والله يضع الغنم حيث يشاء. (١)

إن بحثنا الحالي يتركز حول حالات الشراكة السياسية بين قوى مختلفة في أسسها وأبنيتها، وفي نظريات التغيير التي تتبناها، ولذلك لا بد من الإشارة إلى أن المختصين في مفهوم (الشراكة السياسية) يحذرون من بعض صيغ العلاقات بين القوى المتحالفة التي لا تؤدي إلى شراكة حقيقية، وحول هذه الصيغ يقول عبد السلام البغدادي: "الشراكة السياسية لا تعني توزيع المناصب والمواقع السياسية، لأن كثيراً من هذه المراكز قد تكون بلا صلاحيات فاعلة أو شراكة حقيقية في صنع القرار، كما أن الشراكة لا تعني أبداً المحاصصة، لأن الأخيرة ما هي إلا تأطير رسمي – سياسي أو قانوني – للطائفية والعرقية والجهوية، وهي تقود بلا شك نحو المغالبة، بما يعني استئثار فريق واحد بالسلطة، وعادة ما يكون هذا الشريك هو الطرف الأقوى، مما يؤدي في المحصلة إلى نفور بقية الشركاء وانكماشهم وتعريض الدولة لمشكلات عدة... الشراكة تختص بعملية الاتفاق على صنع واتخاذ القرار السياسي وقيادة البلاد بين الفرقاء السياسيين سواء على مستوى السلطة أو على مستوى المعارضة"(٢).

نظرة للوراء: نماذج التحالف ومشروعات التغيير خلال الثورة

في المراجعة لقيام المؤسسات والتشكيلات واختفائها طوال فترة الثورة السورية يمكننا أن نلاحظ وجود نماذج متعددة لحالات الاندماج أو التحالف أو التنسيق، من هذه النماذج:

- حالات اندماج فاشلة
- حلات ائتلاف ضعيفة، قد تنهار وقد تستمر

(١) المصدر السابق، ص65

(٢)عبد السلام البغدادي، الشراكة السياسية: رؤية عربية، محاضرة ألقيت في ندوة: الشراكة السياسية في الوطن العربي، عقدها مركز دراسات الشرق الأوسط في عمان، ١٩ – ٢٠ /٩/ ٢٠١٥

- حالات تنسيق بعض الأنشطة، أو تأسيس غرف عمليات مشتركة بين الفصائل العسكرية مثلاً..

- حالات تكتفي بالشعارات، مثل قيام جيش الفتح في القلمون بعد إعلان قيامه في إدلب وحلب

- حالات تنسيق أو توحد مؤقت مثل حالات يفرضها غزو قوات النظام [١]

- حالات توحد أو تنسيق على نطاق واسع لتحقيق إنجازات تاريخية على الأرض، مثل تجربة جيش الفتح في إدلب.

ولبيان حجم التوحد والتنسيق التي حدثت في تجربة جيش الفتح في إدلب نشير إلى أن عدد القوات التي شاركت في تحرير مدينة إدلب كان ١٨٠٠ عنصر من حركة أحرار الشام، ١٥٠٠ عنصر من جبهة النصرة، ١٥٠٠ عنصر من جند الأقصى، ٦٠٠ عنصر من صقور الشام، إضافة إلى فيلق الشام وذلك بحسب ما أعلن أحد القيادين العسكريين لهذه العملية [٢].

إن بعض التحالفات التي قامت في الساحة لم تكن مبنية على برامج أو أهداف مشروعات مستقبلية، إنما كانت تعكس صراع وتوازن القوى على الأرض، مثل التحالفات التي تتم نتيجة ضعف بعض الأطراف، إما لغياب قادتها، أو اغتيالهم، أو لتوقف تمويلها، فينضم أفرادها أو تجمعات كبيرة منها إلى قوى أخرى، ويؤدي هذا لظهور قوى جديدة بشكل أكبر وأقوى من السابق، نتيجة زيادة عدد أفرادها، أو اكتسابها لمواقع أو أراض جديدة، كما أن بعض الأطراف الصغيرة التي لا يمكنها الانضمام لبعض التحالفات أكبر قد تنهار أو تتجه اتجاهات منحرفة، مثل جماعة الأنفال في ريف دمشق التي التحقت بميليشيات النظام [٣]

إن حالات التوحد التي تعكس بالشكل الأساسي صراعات وتوازنات القوى لا تكون أحياناً تحالفات حقيقية، بل هي حالات اختراق، مثال ذلك حالات التوحد، والتنسيق، والتحالف المؤقت، والتحالف في مناطق محددة، بين جبهة النصرة وداعش، ومن أمثلة هذه التغيرات في القوى ما تم في مدينة البوكمال، عندما أعلنت مجموعة من جبهة النصرة مبايعة داعش وأدَّى ذلك لسيطرة داعش على المدينة [٤].

---

(١) انظر مثلاً تقريراً بعنوان: تقدم النظام يوحد فصائل المعارضة بريف اللاذقية، موقع الجزيرة نت ٢٠١٥/٣/٧

(٢) تقرير نشرته مسار برس بتاريخ ٢٠١٥/٣/٣٠

٣ تقرير: سوء السمعة يجمع الأنفال بالنظام السوري، على موقع الجزيرة نت ٢٠١٥/٣/١٠

(٤) تقرير: داعش يسيطر على البوكمال رغم هجوم النصرة. على العربية نت، ٢٠١٤/٦/١

ومع تسجيل حالات التحالف غير المرتبط بأهداف ومشروعات مستقبلية، لا بد أن نذكر أن بعض حالات الحل والانضمام كانت بدافع دعم مشروعات كبيرة وطنية، منها مثلا حالة توحد حركة أحرار الشام وصقور الشام تحت اسم: حركة أحرار الشام الإسلامية [١]

وفي حالات التحالف لمشروعات مستقبلية كان الهدف الدائم هو محاربة النظام، وعلى الرغم من ظهور حركة داعش وتضخمها، وعلى الرغم من الضغط الدولي لتأسيس التحالفات لمحاربتها لم تظهر تحالفات طويلة الأمد موجهة لمحاربتها، بقي الهدف الأكثر دواماً الذي يمكن أن تقوم عليه التحالفات القوية هو هدف محاربة النظام.

وقد كانت حالات التوحد المؤثرة تكتسب قوتها من وجود ارتباط لمكوناتها بالقوة العسكرية، أما التحالفات التي يقودها السياسيون فلم يظهر أثرها الواضح على الأرض.

وهذا قد يضيء جانباً من غياب المشروع السياسي المتكامل عن عمليات التفاعل، والتوحد، فالمشروعات السياسية المتكاملة تتم في أماكن بعيدة عن الأرض السورية، وتشارك بها قوى لا تمتلك التأييد الشعبي، وهي عادة تتم بالتشاور وبالتشارك أحياناً مع قوى أجنبية.

ومن مشكلات عمليات التوحد بين القوى المؤثرة أنها قد تؤدي لظهور جبهات كبيرة، لكنها لم تكن في يوم من الأيام شاملة لكل القوى، فدائماً هناك قوى ترفض الانضمام، وقد تكتفي بالتنسيق والتعامل مع الواقع القائم بعد التوحد.

وهذه القوى (الرافضة) قد تكون كبيرة، ومن أهمها جبهة النصرة، التي يمكن وصف منهجها السياسي بأنه منهج (استعلائي)، فهي تشارك في تحالفات قصيرة، وفي عمليات عسكرية محددة، وقد تتعامل مع بعض التحالفات الكبيرة بالتنسيق، والتفاهم الشعبي دون التوقيع، فيعطيها هذا التوجه إمكانية خرق المواثيق التي لا تعجبها، لأنها لم توقع عليها، وهذا المنهج السياسي متصل بشكل واضح بمنهجها العقدي الفكري.

وبعيداً عما كان يقوم بين القوى العسكرية من صراعات وتحالفات، عرضت بعض المشروعات للتغيير في سورية وتم تداولها بين الجهات السياسية المعارضة، ويمكن أن نعتبر أكثر هذه المشروعات تكاملاً وعرضاً للتفاصيل الوثيقة التي عرضت على مؤتمر الفصائل المعارضة في القاهرة الذي عقد في نهاية عام ٢٠١٤، وتضمنت تنحي بشار الأسد دون الحديث عن مصيره، وحكم البلاد من قبل مجلس عسكري، وتنحي قادة الفصائل العسكرية والأمنية في النظام من الصنفين الأول والثاني إضافة لعرض بعض المبادئ لدستور قادم[٢].

---

(١) تقرير: اندماج حركتي أحرار الشام وصقور الشام على الجزيرة نت ٢٠١٥/٣/٢٢

(٢) نشرت خلال بعض بنود هذه الوثيقة في موقع أورينت نت، بتاريخ ٢٠١٤/١٢/١٩، وصحيفة رأي اليوم بتاريخ ٢٠١٤/١٢/٢٩

ومن المشروعات التفصيلية كذلك كانت مبادرة المبعوث الدولي للأمم المتحدة دي ميستورا التي عرضها في بداية شهر ٢٠١٥/٩ على أنها خريطة طريق لتطبيق بيان جنيف، ونصت على اقصاء ١٢٠ مسؤولاً دون الإشارة لتنحي بشار الأسد إضافة لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية برعاية الأمم المتحدة، وأيدت الأمم المتحدة هذه المبادرة.[١]

ومن أبرز ما قدم من القوى الشعبية من طروحات متصلة بنوع التغيير المطلوب وثيقة المبادئ الخمسة للثورة، وهي ليست مشروعا تفصيليا، لكنها مبادئ محددة حاكمة للتحركات السياسية، قدمها المجلس الإسلامي السوري، ووقع عليها ٧٤ هيئة وقوة ثورية، وتنص هذه المبادئ على: إسقاط نظام الأسد، وتفكيك أجهزته الأمنية، بالإضافة لخروج كافة القوى الأجنبية من على الأرض السورية، والحفاظ على وحدة سورية وهويتها، مع رفض المحاصصة بأنواعها.[٢]

معالم التحالف المنشود

من خلال رصد التوجهات المختلفة في التعامل مع القضية السورية، ومن خلال ما لوحظ في تجارب التحالف السابقة، يمكن أن نلاحظ المحددات الآتية التي يجب مراعاتها عند بناء التحالف القادر على المساهمة في التغيير المحقق لحفظ البلاد ومصالح الأمة:

١ -معرفة التوجهات حول مستقبل الكيان السوري، هل ستكون سورية دولة واحدة أم كياناً مقسماً، في أي من المجالين ينبغي أن يقوم التحالف القادم بتحديد أولوياته على معادلة المطلوب والواجب، مع الممكن والمتاح.

٢ - التقارب أو التباعد الأيديولوجي بين القوى المختلفة، فقد تأكد أن أيدولوجيا القوى المختلفة عامل أساسي في استمرار التحالفات أو تفككها أو ضعفها.

ويظهر لعوامل التوافق أو الاختلاف الأيديولوجي أثر في جوانب مختلفة، فهي تتعلق بشكل الدولة المنشودة بعد التغيير الذي يسعى إليه المتحالفون، وهي تتعلق بمعيار تمثيل التحالف للأيديولوجيات المختلفة التي تدعي أنها تمثل الشعب أو تعبر عن مصالحه، وهي تتعلق بقبول القوى الكبرى للتحالف أو تجاوزه أو رفضه ومحاربته.

إن القوى الكبرى تهتم بدراسة الأيديولوجيات المختلفة للقوى المحلية، لكنها لا تقصر اهتمامها على البعد الأيديولوجي فهي بطبيعة الحال تلاحظ إمكانات هذه القوى المادية ورصيدها الشعبي، وبناء على هذه الدراسة الشاملة فإنه يبدو أن القوى الكبرى لا تمانع بوجود قوى إسلامية أو قوى وطنية في مناطق معينة حتى لو كانت أيديولوجيات هذه القوى معادية للهيمنة الأجنبية، بل قد

---

(١) مبادرة دي ميستورا الأممية: بشار ونظامه طليقاً والمعارضة تتحفظ، عرض للمبادرة على موقع الشرق العربي بتاريخ ٢٠١٥/٩/٢

(٢)توقيع ٧٤ جهة ثورية على وثيقة المبادئ الخمسة للثورة السورية، موقع الدرر الشامية، ١٨/ ٩/ ٢٠١٥

تحاول إبقاء وجود تحت السيطرة لهذه القوى، إذا كانت ضمن خارطة تشاركها فيها قوى أخرى، وقد تسعى القوى الكبرى لبقاء الخارطة بشكل معين إذا كان يحقق مصالحها، وربما تكون مصالح القوى الكبرى مرتبطة بحالة امتناع الحوار ونسفه بين القوى المحلية الموجودة.

١ - دور العوامل المتعلقة بالمجتمع، وتحقيق التحالف لمصالح الفئات الاجتماعية المتنوعة، ومحافظته على القدر الكافي من تماسك المجتمع الذي يقدم له الدعم للدفع باتجاه التغيير المنشود.

ولعل أهم أوجه تأثير العوامل الاجتماعية هو في قدرة التحالف المنشود على حشد المجتمع لمواجهة مخططات التهجير أو التقسيم ومقاومتها، أو إبقاء القيم الوطنية فاعلة ومؤثرة بدل الهويات الإقليمية الضيقة.

٢ - استمرار مراهنات بعض القوى الكبرى على بقاء النظام المجرم في سورية، في الوقت الذي يعتبر أي تحالف يقر ببقاء النظام ضعيفاً في شعبيته وربما يؤدي هذا إلى عجزه عن أي دور مهم.

إن من الواضح في التجارب السابقة للتوحد والتحالف أنه على الرغم من الضغوط الخارجية، وعلى الرغم من ظهور مخاطر كبرى داخلية مثل حركات الغلو والتكفير، ما زال هدف إسقاط النظام هو الهدف الذي يصلح لأن يكون محوراً للتحالفات السياسية القادرة على البقاء والقادرة على نيل الدعم الشعبي.

إن التحالف المنشود في ضوء ملاحظة المرحلة الحالية في سورية، وفي ضوء المحددات السابقة، يجب أن يتصف بالمواصفات الآتية:

١ - أن يعبر عن أجندة وطنية مستقلة، ويتطلب هذا أن ينطلق في تأسيسه من عملية سياسية بين القوى الداخلية، تتجنب إدخال الطموحات والتدخلات الخارجية في وثائقها أو في تركيب مكوناتها.

٢ - ألا يصوغ ميثاقه على شكل شعارات عامة براقة، ومع ذلك ألا يقدم طروحاته على شكل مشروعات تامة قد لا تحقق إجماعاً حول تفاصيلها، يجب أن يكون محور التحالف مبادئ عمل وسياسات وأولويات.

٣ - أن يضمن في محاوره إجراءات مناسبة للعدالة الانتقالية وتضميد الجراح.

٤ - أن ينص التحالف على أنه مشروع وطني لسورية كلها، وإن لم يكن في بدايته شاملاً لكل القوى على الأرض السورية.

٥ - أن تكون صيغ التحالف مرنة قابلة للتعديل مع التغيرات المتسارعة على الأرض أو في المواقف الدولية، بل قد تحتاج إلى إعادة إنشاء بعض التحالفات بصياغات جديدة وأهداف جديدة.

٦ - أن يحقق التحالف حل معادلة الإنجاز العسكري والسياسي، ويعني هذا أن يبنى على الانتصارات العسكرية عن الأرض في الوقت الذي يسعى لمنع سرقة نتائج هذه الانتصارات من قبل قوى سياسية استغلالية، فوجه هذا التحالف المعلن هو أنه تحالف سياسي، يقوم على عملية سياسية، لكنه يقدر الانتصارات العسكرية، ويكسب ثقة القوى التي حققتها.

من الواضح أن هذه المواصفات للتحالف المنشود تحتاج وقتاً، وأن الظروف لإنشائه غير ملائمة، والقوى المستعدة لتأسيسه ليست جاهزة.

فبعض هذه القوى يقبل طرح أفكار حول هذه التحالفات لكن الدعم الخارجي الذي يلقاه يمنعه من السير قدماً في تأسيسها، وبعض الشخصيات السياسية التي ارتبطت معظم طروحاتها بأجندات خارجية قد لا تستطيع الموافقة على تحالفات بهذه الصيغة إلا لأداء دور مطلوب منها من القوى الخارجية.

وأمام هذا الواقع ربما تكون الخطوة الممكنة هي تأسيس طبقة سياسية وسيطة، تعمل على ربط المكونات المختلفة التي لا تستطيع التوحد معاً، وتسعى في تقريبها وحل نزاعاتها، وتعمل لإبقاء الأجندة الوطنية محوراً للمصالحات والتحالفات.

وقد يكون وجود هذه الطبقة حلاً لبناء العمل الممكن بين جهات تنعدم بينها الثقة، مثل العسكريين والسياسيين، أو بين السياسيين المرتبطين بالغرب، والزعماء الوطنيين المحليين.

يرى الدكتور سمير بودنيار أن الجماعات السياسية الوسيطة تقدم أفقاً ممكناً في البيئات التي تواجه صعوبات في تيار شراكات سياسية حقيقية، وأحد أسباب ذلك أن هذه الجماعات تقترب من وضع إجابات على بعض المعضلات الصعبة، كما أنها تقدم أبطالاً يحققون لها قدراً من الشعبية، وإن كانوا لا يحولونها لحركات جماهيرية كبيرة، وقد أظهرت بعض التجارب العربية أهمية مثل هذه الطبقة.[١]

(١) سمير بودنيار: انعكاسات الشراكة السياسية على الاستقرار والتنمية، ورقة مقدمة في ندوة: الشراكة السياسية في الوطن العربي، عقدت في عمان بتاريخ ١٩-٢٠١٥/٩/٢٠ بتنظيم مركز دراسات الشرق الأوسط

الفصل الثاني اتجاهات محتملة للتغيير

تم استعراض أهم القوى القادرة على التأثير في المرحلة الحالية في سورية، وعرضت أهم ملامحها في جدول ملحق بهذه الدراسة، وهذه القوى تشمل تخصصات مختلفة، فهي تشكل أحزابا سياسية، وهيئات وتجمعات سياسية، وفصائل عسكرية، وجهات تضم فصائل عسكرية، ومؤسسات علمية وحقوقية، وإعلامية، وإغاثية، ومراكز دراسات...، والمقصود أن الباحث حاول في هذا الجدول إضافة أي مؤسسة يمكن أن يكون لها دور ما في أي عملية لإقامة شراكة سياسية تسهم في تغيير فاعل في الواقع السياسي القائم في سورية في هذه المرحلة.

وبالتأمل في هذا الجدول، تظهر الملامح البارزة الآتية:

- القوى المسيطرة بشكل واسع في الأرض، والأكثر فاعلية في التأثير هي القوى العسكرية الكبيرة، وهذا انعكاس للتوجه نحو العسكرة في الثورة بعد سياسات النظام القمعية.

- وجود مؤسسات قامت نتيجة محاولات توحيد القوى السياسية أو تنسيق جهودها، وأهمها الائتلاف الوطني، ثم الهيئة العليا للمفاوضات، وهذه المؤسسات قامت بغرض تنسيق الجهود للتعامل مع التوجهات الدولية تجاه القضية السورية.

- المؤسسات المدنية غير العسكرية، أغلبها مؤسسات غير مخصصة للعمل السياسي. الأحزاب السياسية التي تطرح برامج سياسية متكاملة قليلة عموماً.

- الخطاب الإسلامي هو الخطاب الأغلب في المؤسسات المعروضة، والوجه الإسلامي للمعارضة هو الأكثر وضوحاً. وهذا قد يعكس التوجهات الشعبية، وقد يمثل تخوفاً لدى القوى الدولية فيجعلها تسعى لتجاوز كثير من القوى الأكثر تمثيلاً.

- محاولات التجميع والتوحيد التي قُصد منها الوصول إلى مؤسسات كبيرة مؤثرة أو مسيطرة على الأرض هي محاولات التجميع للقوى العسكرية، مثل الجبهة الإسلامية، وجيش الفتح، وهي عموماً لم تقدم برامج تصلح أن تكون أساساً لجهود سياسية متكاملة قابلة للتطبيق في ظل التدخلات الدولية والنظام الدولي.

بناء على العرض السابق قد يكون التوصيف الذي يمثل واقع القوى الوطنية وإمكانتها لتحقيق التغيير هو:

وجود قوى وطنية أفرزتها الثورة، منها ما كانت جهوده في مواجهة بطش النظام وردعه، وبعضها كانت له جهود في العمل المدني، وبعض القوى يمتلك الأرض، بسيطرته على كثير منها، لكن الخارطة الحالية للقوى الوطنية لا تدل أنها قادرة على إدارة عملية سياسية مستقلة، ينتج عنها

حالات وحدة أو تنسيق شاملة، ولا يمكن بالتالي لهذه القوى – لوحدها – أن تفرض عملية انتقالية توصل إلى نظام مستقر يشمل سورية كلها.

في الوقت ذاته على أي عملية سياسية أن تحفظ المكاسب التي حققتها هذه القوى الوطنية، وأن تحافظ على كل جهد يستطيع الاستمرار بالثورة لتحقيق غاياتها.

صيغة مقترحة لهيئة سياسية ملائمة للمرحلة

بناء على التوصيف السابق سنقترح في هذه الدراسة صيغة يمكن أن تسهل الوصول إلى المشروع السياسي الوطني القابل للتطبيق، والذي لا يقصي المؤسسات والجهود الفاعلة في الثورة، ويسعى لأن يتجنب تجارب الوحدة أو التنسيق التي عجزت أو ضعف دورها، أو فقدت استقلاليتها.

مواصفات الهيئة

المواصفات المقترحة لهذه الهيئة هي الآتية:

- هي هيئة ناتجة عن مبادرة وطنية، أو مؤتمر وطني، تتصل بالقوى السياسية والعسكرية، وليست بديلاً عنها.

- هي هيئة مرشحة للبقاء والتطور، وقد تصبح في وقت لاحق إطاراً تمثيلياً جامعاً، ونموها يكون نتيجة وطنية طرحها، وزيادة تأثيرها في التحركات القائمة، وزيادة علاقاتها مع القوى القائمة.

- قد يكون للقوى السياسية والعسكرية ممثلون في هذه الهيئة، لكن تمثيلهم يعني أنهم ضباط الاتصال بالهيئة، وليسوا أعضاء في هذه الهيئة.

- يمكن أن يكون عضوا في هذه الهيئة بعض الشخصيات الذين ارتبطوا سابقا ببعض القوى، أو بعض رموزها التاريخيين، لكن ذلك لا يعني تبعية الهيئة لأي من هذه القوى.

- الهيئة مستقلة في توجهاتها وقراراتها عن أي حزب أو قوة داخلية، وكذلك عن القوة الخارجية، وتحمي استقلاليتها، وإن أمكن أن يكون دعمها بأموال سورية فهذا أحد ضمانات استقلالها.

- مع أن الهيئة مستقلة عن القوى الفاعلة الكبيرة، لكنها معبرة عن توجهات المجتمع، ولا بد أن يكون لها اتصال وتفاعل مع التحركات الاجتماعية والثقافية.

- تسعى الهيئة لإنضاج مشروع وطني قابل للتأسيس والبقاء، وهذا يتطلب أن تقوم بدور إعلامي تتصل من خلاله بواقع الشعب، وبدور علمي بحثي يمكن من خلاله إعداد متطلبات هذا المشروع من خلال رؤى واقعية، ودراسات متجردة، وجهود القادرين في التخصصات المختلفة.

- الدور السياسي لهذه الهيئة لا يؤهلها للدخول في مفاوضات مع قوى خارجية أو قوى مؤيدة للنظام، لكنها جهة خلفية لتوجيه القوى المشاركة في هذه المفاوضات، وقد تكون جهة رقابية تسهم بتقييم نتائج التحركات السياسية بعد حدوثها.

وظائف الهيئة:

- إصدار وثائق تمثل مرجعيات للقوى السياسية، مثل مواثيق تحكم تحركاتها السياسية، أو دستور سورية المستقبل، أو تحديد ثوابت العمل السياسي، أو ما يشبه ذلك.

- تقديم استشارات غير ملزمة للقوى السياسية الفاعلة، من خلال قنوات الاتصال بهذه القوى، إما بطلب من القوى السياسية، أو بمبادرات من الهيئة.

- رصد تحركات القوى السياسية والعسكرية المختلفة وسلوكها، والقيام بدور رقابي يرصد أي اعتداء على إرادة الشعب وحقوقه، أو أي توجه سياسي يتنازل عن الثوابت التي يفترض أن الهيئة قد حددتها في وثائقها ومواثيقها.

- تحركات سياسية تقوم بها الهيئة بغرض حل النزاعات عند حدوثها، إما بطلب من القوى أو بمبادرة من الهيئة.

- توعية الشعب والتواصل معه والتعرف على واقعه ومشكلاته من خلال قناة إعلامية فاعلة.

- الإعداد للقاءات ومجالات الحوار بين القوى المتصلة بالهيئة، مثل صالون سياسي، أو مؤتمر وطني سنوي، يتم في هذه اللقاءات تقويم العمل السابق وتحديد مسارات المراحل اللاحقة وأولوياتها، من خلال حوار مفتوح للقوى والمؤسسات المختلفة.

تشكيل الهيئة:

الصيغة المقترحة لهذه الهيئة كما سبق وصفها تتضمن أن يكون فيها أعضاء مؤسسون، وقوى داعمة، الأعضاء المؤسسون يمكن أن يكونوا بعض مؤسسات المجتمع المدني وبعض الشخصيات الرمزية، والأعضاء الداعمون هم القوى السياسية والعسكرية التي تقدم لها الهيئة خطابها.

ويمكن أن تتم بعض أعمال الهيئة بالتشارك مع مؤسسات متخصصة مثل تشاركها مع بعض مراكز الأبحاث الموثوقة في إصدار الدراسات التي توجه مواقف الهيئة وتوجهاتها.

خلاصة وخاتمة

تم في هذا البحث عرض مدخل عن تاريخ سورية وواقعها، ومعالم المرحلة الحالية من الثورة السورية، وتم كذلك تعريف بعض المفاهيم التي تحكم توجهات الباحث في توصيف المرحلة الحالية، وأهم هذه المفاهيم: الثورة، والتغيير السياسي، والعدالة الانتقالية، ونظرية التغيير، والشراكة السياسية. ثم عرض في البحث تلخيص لواقع الشراكة وعمليات التوحيد والتنسيق التي جرت أثناء الثورة، وعرضت بعض المواصفات المقترحة لصيغة التوحيد المطلوبة.

في القسم الثاني من البحث قام الباحث باستعراض أهم القوى المؤثرة، ووضع نتائج استقرائه في جدول ملحق بالبحث، وبعد هذا الاستعراض رأى الباحث أن الثورة أفرزت قوى وطنية قامت بأدوار أساسية، لكن هذه القوى غير مؤهلة في المرحلة الحالية لبناء شراكة سياسية ينتج عنها مشروع وطني قابل للتطبيق في ظل التدخلات الدولية، ومع ذلك فإن أي عمل سياسي في المرحلة الحالية يجب أن يسعى للحفاظ على إنجازات القوى الوطنية المختلفة. واقترح الباحث صيغة يعتقد أنها تناسب هذا التوصيف، وهي تأسيس هيئة ناتجة عن مبادرة وطنية أو مؤتمر وطني، تقوم بدور المرجعية للتحركات التي تجري في الواقع وتشارك بها القوى المختلفة.

وهذه الصيغة مقترحة، وقد ترى آراء أخرى أن مقدمات البحث النظرية واستعراضه للقوى المختلفة تدل على صيغ أخرى ممكنة، والقضية السورية قضية سريعة التغير، تتغير اتجاهات أحداثها وتتغير رؤى المراقبين لها. ولله الأمر من قبل ومن بعد.

جدول القوى والمؤسسات الفاعلة، التي يمكن أن تشارك في التغيير في سورية

م	الاسم	التخصص	الوصف	التوجه خلال الثورة	العلاقات والتصنيف الأيديولوجي	ملاحظات حول أهميته في عملية الشراكة
١	الهيئة العليا للمفاوضات	سياسي	هيئة أقرها مؤتمر الرياض للمعارضة السورية، مهمتها تنسيق المفاوضات مع النظام السوري بالرعاية الدولية	معارض	إطار يجمع توجهات وتجمعات مختلفة	الإطار الأوسع للمعارضة السياسية والعسكرية قبول دولي وإقليمي بتأسيسها يرأسها رياض حجاب
٢	الائتلاف الوطني السوري	سياسي	ائتلاف يضم عدداً كبيراً من القوى السياسية المنبثقة عن الثورة السورية	معارض	إطار يجمع توجهات وتجمعات مختلفة	هيئة معارضة جامعة له مؤسسات عاملة لديه علاقات خارجية واعتراف دولي
٣	الحكومة السورية المؤقتة	تنفيذي	مجلس وزراء يقوم بمهمات تنفيذية، تابع للائتلاف الوطني	معارض	وطني عام	دور تنفيذي أساسي في دعم صمود الشعب وإدارة المناطق المحررة والتمثيل السياسي للجهود الشعبية العمل في إطار الائتلاف الوطني
٤	مجلس قيادة الثورة (مبادرة واعتصموا)	سياسي، عسكري	تجمع لقوى عسكرية وسياسية، يسعى لجمع المختلفين، ويقدم خطابا سياسياً	معارض	وطني بطابع إسلامي	هيئة سياسية جامعة ارتباط عدد من الفصائل العسكرية بها خاصة الموجودة في المنطقة الشرقية برئاسة قيس الشيخ تركيز الخطاب على التوحيد والجمع

٥	المجلس الوطني الكردي	سياسي	ائتلاف لقوى وأحزاب كردية، مؤيد لتغيير هوية الدولة السورية بما يعطي مراعاة أكبر خصوصية الأكراد	معارض	قومي كردي	تمثيل واسع للقومية الكردية خطاب حاد ضد النظام السوري تمايز عن الحركات الكردية المتحالفة مع النظام
٦	هيئة التنسيق الوطنية	سياسي	هيئة معارضة في الداخل كانت تعمل في إطار المجال الذي يتيحه لها النظام السوري	معارض	قومي	العمل في الداخل ||تمثيل للتيار القومي الذي لم ينشق على النظام
٧	الإخوان المسلمون	سياسي	جماعة إسلامية عريقة، هي مشارك رئيس في الثورة السورية ومؤسساتها	معارض	إسلامي	أقدم الجماعات الإسلامية دور بارز في معارضة النظام قبل الثورة وبعدها مشاركة في أنشطة الثورة في مجالات مختلفة مقدار من التأييد الشعبي يمكن الاعتماد عليه قبول عند أطراف سياسية أخرى وعلاقات إيجابية معها
٨	حركة العدالة والبناء	سياسي	حزب سياسي ناشط في الحراك السياسي المرتبط بالثورة	معارض	وطني عام	مشاركة في المؤسسات المختلفة مشاركة في الاتصالات الدولية المتعلقة بمعالجة الأزمة السورية أحد قياديه هو أنس العبدة
٩	حزب وعد (الحزب الوطني للعدالة والدستور)	سياسي	حزب سياسي نشأ بدعم من الإخوان المسلمين	معارض	وطني عام	الدعم من جماعة الإخوان خطاب معتدل
١٠	حزب الاتحاد الاشتراكي العربي الديمقراطي	سياسي	حزب معارض للنظام السوري، وجوده الأساسي داخل سورية	معارض	قومي ناصري	ممثل للاتجاه الناصري وجوده الأساسي داخل سورية

١١	قيادة أركان الجيش الحر	عسكري	قيادة عسكرية مؤلفة من مجموعة من الضباط، لها دور في العمل المسلح لعدد من القوات المسلحة المنتسبة للجيش الحر	معارض	وطني عام	تأثير واسع عمل عسكري متخصص علاقات مع بعض الدول المؤثرة
١٢	جيش الفتح	عسكري	اجتماع للفصائل الكبرى في الشمال السوري نتج عنه تنسيق عسكري وإداري واستطاع تحرير محافظة إدلب بالكامل وما زال يسهم في إدارة المناطق التي حررها	معارض	إسلامي	انضمام الفصائل الكبرى في إطاره إنجازات عسكرية كبرى
١٣	الجبهة الإسلامية	عسكري، سياسي	هيئة تضم عددا من المجموعات المعارضة المسلحة التي تتبنى الخطاب الإسلامي	معارض	إسلامي	تضم فصائل كبيرة تأثير وفاعلية عسكرية
١٤	الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام	عسكري سياسي	اتحاد لفصائل عسكرية كبيرة عاملة على الأرض	معارض	إسلامي	يضم عدداً من الفصائل العسكرية المؤثرة وجوده في دمشق
١٥	الجبهة الشامية	عسكري، سياسي	جبهة عسكرية إسلامية تضم عدداً من الفصائل، أكثر تواجدها في حلب وريفها	معارض	إسلامي	هيئة جامعة لقوات عسكرية إسلامية لها تأثير واضح في محاربة تنظيم الدولة تتواجد في مناطق حلب وريفها
١٦	الجبهة الجنوبية	عسكري	اجتماع لفصائل عسكرية كبيرة في المنطقة الجنوبية	معارض	وطني عام	اجتماع عدد كبير من الفصائل السيطرة على مساحات واسعة من درعا والقنيطرة علاقات مع الأردن والدول الغربية

١٧	جبهة النصرة	عسكري	قوة عسكرية مسلحة، تتبنى الخطاب الإسلامي السلفي، وترتبط بالقاعدة	معارض	إسلامي سلفي جهادي	تأثير عسكري كبير وإنجازات عسكرية كبيرة تجذب الشباب المسلم من داخل سورية وخارجها
١٨	أحرار الشام	عسكري	حركة عسكرية إسلامية معارضة للنظام، لها تواجد في مساحات واسعة	معارض	إسلامي	دور عسكري واضح السيطرة على مساحات كبيرة من الأرض خاصة في الشمال السوري
١٩	جيش الإسلام	عسكري	قوة عسكرية إسلامية يقودها زهران علوش، يتركز وجودها في دمشق وريفها، مع وجود في مناطق أخرى من سورية.	معارض	إسلامي	المرجعية الإسلامية القوة العسكرية الأكبر في دمشق وريفها يتلقى دعماً من بعض الجهات الإقليمية والشعبية الإسلامية قائده هو زهران علوش
٢٠	فيلق الشام	عسكري	تجمع لعدة فصائل متقاربة، مرجعيتها إسلامية، هي أحد مكونات جيش الفتح	معارض	وطني بطابع إسلامي	هيئة جامعة لعدد من الفصائل تواجد في الشمال السوري قريبة من جماعة الإخوان
٢١	الفرقة ١٣	عسكري	تجمع لفصائل عسكرية صغيرة في الشمال السوري يعلن تبعيته لأركان الجيش الحر	معارض	وطني عام	وجود عدد من الضباط السابقين دعم أمريكي صريح بالسلاح خاصة صواريخ تاو
٢٢	كتائب نور الدين زنكي	عسكري	فصيل عسكري إسلامي التوجه معظم تأثيره في حلب وغربها	معارض	وطني بطابع إسلامي	تأثير عسكري مهم امتلاك بعض الأسلحة النوعية قائده توفيق شهاب الدين
٢٣	جيش المجاهدين	عسكري	تجمع يربط عدة فصائل عسكرية إسلامية عاملة في حلب	معارض	إسلامي	هيئة جامعة قائده المقدم محمد جمعة بكور تواجد في حلب

٢٤	الفرقة الساحلية الأولى	عسكري	قوة عسكرية تابعة لأركان الجيش الحر دورها في مناطق الساحل	معارض	وطني عام	دور عسكري رادع في الساحل امتلاك صواريخ التاو
٢٥	تجمع فاستقم كما أمرت	عسكري	فصيل عسكري مؤثر في حلب وريفها	معارض	إسلامي	دور عسكري مؤثر تواجد في حلب
٢٦	الجبهة الإسلامية الكردية	عسكري سياسي	حركة إسلامية مسلحة معارضة للنظام السوري تعمل في بعض المناطق ذات الأغلبية الكردية	معارض	إسلامي	إسلامية المنطلقات وجود في المناطق الكردية التمايز عن الحركات الكردية اليسارية والحركات الكردية المساندة للنظام السوري
٢٧	فرقة السلطان مراد	عسكري	فصيل عسكري عامل في جبل التركمان وبعض المناطق المحاذية لتركيا	معارض	وطني عام	أغلبية تركمانية بين عناصره دعم من تركيا تواجد في مناطق جبل التركمان ملامسة واحتكاك مع بعض مناطق تواجد تنظيم الدولة
٢٨	جند الأقصى	عسكري	فصيل عسكري تواجده واضح في دلب	معارض	إسلامي متطرف	تأثير للفكر المتطرف بين أفراده قريب من فكر تنظيم الدولة
٢٩	أكناف بيت المقدس	عسكري	فصيل عسكري عامل في مخيم اليرموك بدمشق يضم كثيرا من الفلسطينيين	معارض	إسلامي	قريب من حركة حماس تواجد في مخيم اليرموك
٣٠	لواء شهداء الإسلام	عسكري	فصيل متمركز في منطقة داريا يعمل بالتنسيق مع المجلس المحلي للمنطقة وحقق إنجازات عسكرية وحمى صمود المنطقة الطويل	معارض	وطني عام	إنجاز عسكري عمل منسق مع المؤسسات المدنية حماية منطقة داريا القريبة من معاقل النظام في دمشق

٣١	جبهة الأصالة والتنمية	عسكري، سياسي	قوة عسكرية أكثر تواجدها في المنطقة الشرقية تتلقى دعماً من القوى الدولية	معارض	وطني بطابع إسلامي	وجود في المنطقة الشرقية علاقات إيجابية مع الدول الغربية
٣٢	الجيش الديمقراطي السوري	عسكري	فصيل تأسس بدعم الولايات المتحدة يضم مجموعات عرقية مختلفة، من بينها وحدات حماية الشعب الكردية، ويعلن عداءه لتنظيم الدولة	غير واضحة	وطني علماني	تمثيل كبير للأقليات العرقية علاقات إيجابية مع الدول الغربية استهداف محاربة تنظيم الدولة
٣٣	جيش النصر	عسكري	تجمع لعدة فصائل عسكرية في مناطق ريف حماة والمناطق القريبة منها في ريف دلب	معارض	وطني عام	سيطرة على مناطق مهمة في ريف حماة
٣٤	مجلس ثوار حلب	عسكري	تجمع لفصائل متمركزة في مدينة حلب	معارض	وطني عام	التمركز في مدينة حلب تركيز على حماية مدينة حلب والتعامل مع المبادرات الدولية لهذه الغاية
٣٥	حركة المثنى الإسلامية	عسكري	فصيل عسكري له أنشطة مستقلة في الجنوب	معارض	إسلامي	دور عسكري واضح قيادات عسكرية أكثر احترافا علاقات غير عدائية مع بقية الفصائل والتحالفات
٣٦	لجان التنسيق المحلية في سورية	ثوري، سياسي	تجمع لعدد من التنسيقيات الفاعلة على الأرض السورية، لديه ممثلون في الخارج	معارض	علماني	تضم عددا من التنسيقيات المهمة العمل على الأرض في الداخل السوري من أعضائه رزان زيتونة

٣٧	التجمع الوطني الحر للعاملين في مؤسسات الدولة السورية	سياسي، إداري	مجموعة أسسها موظفون سابقون في الدولة السورية قبل الثورة	معارض	وطني عام	خبرات في العمل الحكومي في سورية
٣٨	المجلس الإسلامي السوري	علمي شرعي	هيئة تجمع الروابط العلمية الشرعية القائمة	معارض	إسلامي	الإطار الجامع الأكبر للهيئات الشرعية مرجعية شرعية واجتماعية شاملة يقدم فتاوى حول قضايا كبرى تهم الثوار والمجتمع
٣٩	هيئة الشام الإسلامية	دعوي، علمي، إغاثي	هيئة إسلامية ناشطة في مجالات مختلفة لدعم الثورة	معارض	إسلامي	تأثير كبير في المجال الإغاثي نشاط علمي واضح للتأصيل الشرعي لقضايا الثورة جهة معتمدة لكثير من الجهات المانحة والمتبرعين خطاب إسلامي وسطي
٤٠	رابطة العلماء السوريين	علمي	رابطة تضم عددا من علماء الشريعة وطلاب العلم الشرعي	معارض	إسلامي	هيئة شرعية إسلامية متخصصة قريبة من جماعة الإخوان
٤١	دربنا (معاذ الخطيب)	دعوي	هيئة دعوية إسلامية	معارض	إسلامي	إسلامية المنطلقات الجانب الدعوي مديره هو معاذ الخطيب
٤٢	مركز دمشق لحقوق الإنسان	حقوقي	مركز متخصص في دراسات حقوق الإنسان وتوثيق الانتهاكات في سورية	معارض	وطني عام	التخصص في المجال الحقوقي علاقات جيدة مع مؤسسات غربية مديره هو رضوان زيادة
٤٣	المكتب الإعلامي لقوى الثورة (RFS)	إعلامي	هيئة إعلامية داعمة للثورة تتابع الأحداث وتبرز إنجازات مختلف قوى الثورة	معارض	وطني عام	تغطية عالية لأحداث الثورة مهنية واجتناب التحيز

٤٤	المجلس الأعلى للقضاء	قضائي	تجمع لمحاكم متعددة في مدينة حلب	معارض	وطني عام	تجربة متقدمة في إدارة القضاء دور واسع في حلب
٤٥	دار العدل	قضائي	هيئة تجمع محاكم متعددة في الجنوب، تعلن مرجعيتها الإسلامية في القضاء	معارض	إسلامي	احترام من عدد من الفصائل السعي لضبط التجاوزات في الجنوب
٤٦	القضاء الموحد في الغوطة	قضائي شرعي	هيئة قضائي تضم المحاكم في مناطق الغوطة وتعمل بالتنسيق مع الفصائل العسكرية	معارض	إسلامي	تجمع لعدد من القيادات الشرعية والاجتماعية دور في حفظ الأمن وضبط التجاوزات
٤٧	مجموعة أورينت	إغاثي، اقتصادي	مجموعة تؤدي أعمالاً إغاثية وتنموية في مجالات مختلفة	معارض	علماني	وزن اقتصادي كبير إقامة مشروعات إغاثية وتنموية انتشار المشروعات في مناطق مختلفة داخل سورية وفي مناطق وجود اللاجئين خارجها
٤٨	مجموعة عمل اقتصاد سورية	سياسي، اقتصادي	مجموعة عمل اقتصادي تعنى بحفظ مقومات الدولة السورية وإعادة الإعمار وتقديم نموذج اقتصادي سوري بناء بعد زوال النظام	معارض	وطني عام	التخصص بالناحية الاقتصادية علاقات مع مؤسسات دولية
٤٩	المنتدى السوري للأعمال	اقتصادي	هيئة تجمع عدداً من رجال الأعمال السوريين في محاولة للتأثير على الاقتصاد السوري وتطويره	معارض	وطني عام	قريب من الائتلاف السوري لقوى المعارضة نشاط اقتصادي وتنموي في سورية الاتصال برجال أعمال في الداخل

٥٠	مركز عمران للدراسات الاستراتيجية	بحثي	مركز أبحاث متخصص بالقضية السورية	معارض	وطني عام، مستقل	نشاط بحثي متميز قريب من الائتلاف الوطني
٥١	مركز الشرق العربي	علمي، إعلامي	مركز بحثي متخصص بإعداد ونشر الدراسات وتوثيق المقالات المتعلقة بالقضية السورية	معارض	إسلامي	التخصص في جانب البحث والدراسات والتوثيق مديره هو زهير سالم قريب من جماعة الإخوان
٥٢	موقع الجمهورية	فكري، سياسي	مجموعة فكرية وإعلامية تقدم طروحات لبناء سورية المستقبل حسب رؤيتها	معارض	قومي علماني	ينشط به مفكرون معروفون دعم من مراكز ومؤسسات غربية
٥٣	مركز دراسات الجمهورية الديمقراطية	بحثي	مركز بحثي متخصص بالقضية السورية	معارض	وطني عام	إنتاج وإنجاز بحثي مهم متعلق بالقضية السورية
٥٤	مركز عبد الله عزام للدراسات الشرعية	فكري، إعلامي، بحثي	مركز إعلامي وبحثي أسسته مجموعة تعلن تلمذتها على فكر الشيخ عبد الله عزام وتجربته	معارض	إسلامي جهادي	خطاب جهادي معتدل مواجهة فكرية وإعلامية لفكر الغلو والتطرف
٥٥	الدولة الإسلامية في العراق والشام	عسكري، سياسي	حركة إسلامية عسكرية، تتبنى النهج الرافض للتعامل مع القوى الأخرى باعتبار أنها دولة الخلافة التي تجب طاعتها	غير واضحة	غال وتكفيري	وزن كبير في الساحة السياسية والعسكرية

المراجع

١ - كمال ديب (٢٠١٣): تاريخ سورية المعاصر، من الانتداب الفرنسي إلى صيف ٢٠١١. دار النهار، بيروت، ط٣، ص٤٣.

٢ - هل يسقط الأسد مع تقدم المعارضة؟ مقال على موقع الجزيرة. نت ٢٠١٥/٥/٢.

٣ - بحث: الإصلاح الاجتماعي في سورية (٢٠٠٩)، وبحث: التيارات الإسلامية السورية وتكوين جبهة إسلامية (٢٠١٢)، من أبحاث مركز "بحوث".

٤ - رندة سليم، في تقرير نشرته مجلة "فورين بوليسي" وترجمه ونشر خلاصته باسل درويش على موقع عربي٢١، بتاريخ ٢٠١٥/٤/٢١

٥ - رامز جمال أسعد، أثر الأحزاب السياسية على التحول الديمقراطي في مصر (٢٠١٣ - ٢٠١٥)، دراسة منشورة على موقع المركز العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية.

٦ - مركز سورية للبحوث والدراسات، التأصيل النظري للانتقال من واقع الثورة إلى بناء الدولة، على موقع "كلنا شركاء" ٢٠١٣/١١/١٥

٧ - أحمد عبد الكريم وهشام مرسي، حرب اللاعنف، مادة إلكترونية يشار إليها في: ريم محمد موسى، الثورات العربية ومستقبل التغيير السياسي، ورقة بحثية في مؤتمر فيلادلفيا السابع عشر (ثقافة التغيير)، جامعة فيلادلفيا ٢٠١٢/١١/٦.

٨ - إسماعيل صبري ومحمد محمود ربيع، موسوعة العلوم السياسية، مشار إليه في ريم محمد موسى، مصدر سابق.

٩ - مركز سورية للبحوث والدراسات، التأصيل النظري للانتقال من واقع الثورة إلى بناء الدولة، على موقع: كلنا شركاء، ٢٠١٣/١١/١٥

٩ - منير شفيق، في نظريات التغيير، دار الناشر والمركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٤.

١٠ - عبد الحسين شعبان، العدالة الانتقالية: مقاربات عربية للتجربة الدولية، في كتاب: أحمد شوقي بنيوب، وآخرون، الطائفة والتسامح والعدالة الانتقالية، من الفتنة إلى دولة القانون، تحرير وتقديم: عبد الإله بلقزيز، إصدار: مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٣، ص١٦٨.

١١ - مركز كارتر (The Carter Centre)، سوريا، خيارات الانتقال السياسي، مسودة، آب/ أغسطس، ٢٠١٤، ص٨.

١٢ - عبد السلام البغدادي، الشراكة السياسية: رؤية عربية، محاضرة ألقيت في ندوة: الشراكة السياسية في الوطن العربي، عقدها مركز دراسات الشرق الأوسط في عمان، ١٩ – ٢٠ /٩/ ٢٠١٥

١٣ - تقدم النظام يوحد فصائل المعارضة بريف اللاذقية، موقع الجزيرة نت ٢٠١٥/٣/٧

١٤ - سوء السمعة يجمع الأنفال بالنظام السوري، على موقع الجزيرة نت ٢٠١٥/٣/١٠

١٥ - داعش يسيطر على البوكمال رغم هجوم النصرة. على العربية نت، ٢٠١٤/٦/١

١٦ - اندماج حركتي أحرار الشام وصقور الشام على الجزيرة نت ٢٠١٥/٣/٢٢

١٧ - أورينت نت، بتاريخ ٢٠١٤/١٢/١٩، وصحيفة رأي اليوم بتاريخ ٢٠١٤/١٢/٢٩

١٨ - مبادرة دي ميستورا الأممية: بشار ونظامه طليقاً والمعارضة تتحفظ، عرض للمبادرة على موقع الشرق العربي بتاريخ ٢٠١٥/٩/٢

١٩ - توقيع ٧٤ جهة ثورية على وثيقة المبادئ الخمسة للثورة السورية، موقع الدرر الشامية، ١٨/ ٩/ ٢٠١٥

١٩ - سمير بودنيار: انعكاسات الشراكة السياسية على الاستقرار والتنمية، ورقة مقدمة في ندوة: الشراكة السياسية في الوطن العربي، عقدت في عمان بتاريخ ١٩-٢٠١٥/٩/٢٠ بتنظيم مركز دراسات الشرق الأوسط.